أثر ظاهرة الطلاق على جنوح الأحداث

د. بن عمارة محمد
جامعة طاهري محمد بشار
benamara39@gmail.com

أ. موساوي سمية
جامعة لونيسي علي - البليدة 2
soumiadr2018@gmail.com

الملخص :

تعتبر الأسرة نظام اجتماعي متكامل ومتساند وظيفيا مع باقي أنظمة المجتمع الأخرى التعليمية والاقتصادية.....الخ، كما أنه الوسط الاجتماعي الذي ينشأ فيه الطفل ويتلقى المبادئ والقيم الاجتماعية التي توجه سلوكه في المجتمع فهي مصدر الخلق والدعامة الأولى والإطار الذي يتلقى فيه الإنســان أولى دروس الحياة الاجتماعية ولكن الملاحظ اليوم هوأن معظم الأسر وبصفة عامة أصبحت تعرف العديد من المشاكل نتيجة للتطور والتغير الاجتماعي الحاصل في المجتمعات، إذ يعتبر الطلاق أحد أهم المشاكل التي تعان منها جميع المجتمعات خاصة المجتمع الجزائري، ولعل أكثر الفئات تضررا منه هم الأبناء حيث ينعكس ذلك على سلوكهم فيميلوا نحوالجنوح والجريمة ومن خلال هذه الورقة البحثية سوف نحاول تعميق هذه الرؤيا حول إفرازات هذه الظاهرة على جنوح الأحداث .

الكلمات المفتاحية: الزواج، الأسرة، الطلاق، جنوح الأحداث .

Abstract :

The family is considered an integrated social system and interdependent and functionally with the rest of the other community educational and economic systems ..... etc., as it is the center of social in which the child originates and receives social principles and values that guide his behavior in the community they are a source of creation

and the first pillar of the framework in which man receives first social life lessons but noticeable today is that most families and generally became known many problems as a result of the evolution of social change in the communities, a divorce is one of the most important problems suffered them all societies private Algerian society, and perhaps the most affected him are sons as reflected their behavior towards crime through this paper we will try to deepen this vision about the discharge of this phenomenon on juvenile delinquency.

Key words: marriage, family, divorce, juvenile delinquency.

مقدمـــة :

اهتم علماء الاجتماع بدراسة دور الأسرة من الناحية الاجتماعية لما لهذه الأخيرة دور بالغ في تكوين شخصية الفرد وسلوكاته، وتعتبر التنشئة الاجتماعية من أهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة داخل المجتمع، وهذا بلا شك يتماشى مع الدور الأساسي لها في تكوين المجتمع وهي عماده.

لكن إذا نظرنا إلى نقيض ذلك فان تصدع الأسرة وانهيارها وتفككها (الطلاق) إلى اضمحلال هذه الوظيفة (التنشئة الاجتماعية) مما يضعنا تحت نتيجة أثار وانعكاسات هذه الأخيرة على الأبناء لأنهم يعتبرون من أكثر الفئات تضررا وقد أثبتت بعض الدراسات العلمية أن الطلاق قد يؤدي إلى جنوح الأبناء وعدم توافقهم اسريا واجتماعيا، كما أثبتت دراسات أخرى أن هذه الفئة هي أكثر عرضة للجنوح، وعلى أساس هذه جاء هذا البحث ليسلط الضوء على انعكاسات ظاهرة الطلاق على جنوح الأحداث . وعليه نطرح الإشكالية التالية: ما هي انعكاسات ظاهرة الطلاق على جنوح الأحداث؟

أولا : تعريفات مفاهيم البحث :

الزواج: من الوجهة الاجتماعية فالزواج نظام اجتماعي يتصف بقدر من الاستمرارية والامتثال للمعايير الاجتماعية لتنظيم المسائل الجنسية . (1)

الأسرة: يشير هذا المصطلح من الناحية السوسيولوجية إلى معيشة رجل وامرأة أو أكثر معا على أساس الدخول في علاقات جنسية يقرها المجتمع وما يترتب على ذلك من حقوق وواجبات كرعاية الأطفال وتربيتهم .(2)

الطلاق : يرى علماء الاجتماع بان الطلاق هوالإنهاء القانوني لزواج معترف به رسميا وينظر إليه على انه ظاهرة اجتماعية تنبع من المجتمع وتنجم عن علاقات اجتماعية غير سليمة وبأنه ترتيب نظامي لإنهاء علاقة الزواج والسماح لكل طرف بحق الزواج مرة أخرى .(3)

الجنوح : يعرف من الناحية الاجتماعية على انه كل سلوك يخالف المعايير الاجتماعية وفي حالة تكراره بإصرار يتطلب تدخل أجهزة الأمن . (4)

تعريف الأحداث: يعرف الاجتماعيون الحدث الذي يأتي فعلا يخالف أنماط السلوك المتفق عليه للأسوياء في مثل سنه كالكذب والهروب من البيت أو المدرسة أو السرقة أو الاعتداء على الغير ومخالفة الأعراف الاجتماعية . (5)

ثانيا : بين بناء الأسرة وتفككها :

أ.الأسرة كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية (بناء الأجيال) :

وهي المؤسسة التربوية الأولى التي تتلقى المولود البشرى منذ مجيئه للدنيا.كما تعد أول جماعة يحتك بها الطفل ويشعر بالانتماء إليها، إذ هي الأداة الأساسية التي تنقل للطفل أغلب المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تسود المجتمع بعد أن تترجمها إلى أساليب عملية لتنشئة الاجتماعية بما

يتناسب ومتطلبات ثقافة المجتمع من جهة وما يتناسب مع متطلبات الأسرة ووسطها الاجتماعي الخاص من جهة أخرى.

ولتكون للطفل تنشئة سليمة عليه العيش في بيئة أسرية سليمة، لتنمية قدراته الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية إلى أقصى حد ممكن في جومن الود والمحبة الاستقرار والأمان. بحيث تعد سلامة البناء الأسري شرطا أساسيا لنجاح عملية التنشئة وتحقيق أغراضها، فقد أثبتت الدراسات المنشورة أن الأسر المتصدعة التي يسودها الخلافات الشديدة بين الوالدين والكراهية غالبا ما تؤثر سلبا في سلوك أبنائها وتدفعهم إلى الانحراف والقيام بسلوكات مخالفة للقيم والمعايير وكما تؤكد أنه كلما كانت العلاقة بين الوالدين منسجمة كلما ساعد ذلك في إيجاد جوسيساعد على نموالطفل بشخصية كاملة متزنة.(6)

أ.تفكك الأسرة (الطلاق) بداية لضياع الأبناء:

قسم علماء الاجتماع والنفس بداية تفكك وانحلال الأسرة إلى مراحل وهذا الأخير سوف ينعكس بالدرجة الأولى على الأبناء مما يؤثر عليهم سلبا وعليه فيمكن إدراج هذه المراحل كما يلي :

مرحلة الانفصال الفكري :إن بداية ظهور المشكلات بين الزوجين واستمراريتها كفيل بأن يحدث انفصال فكري بينهما حيث يفكر كل منهما بطريقة مختلفة عن طريقة تفكير الآخر حول هذه المشكلات، بل قد تكون مضادة لها وعلى النقيض منها مما يزيد من شدة الخلاف بينهما .ومما يصعد الخلافات حتى ليصعب الالتقاء بينهما على فكرة مشتركة.وتمثل هذه الحالة البداية للاتجاه نحوالطلاق، إذ يؤدي استمرارها إلى المرحلة الثانية والمتمثلة في التباعد الوجداني.

مرحلة الانفصال الوجداني : مع استمرارية الانفصال الفكري بين الزوجين واحتفاظ كل منهما برأيه الخاص المخالف والمنفصل عن رأي الطرف الآخر، يبدأ كل منهما ممارسة سلوكيات قد تكون غير مرغوبة وغير مقبولة في نطاق الأسرة .هذا الانفصال الفكري والسلوكي يؤدي إلى انفصالهما الوجداني وبرود مشاعرهما وأحاسيسهما وعواطفهما نحوبعضهما.

مرحلة الانفصال الجسدي: مع استمرارية التباعد الوجداني والعاطفي، تبدأ مرحلة جديدة حيث يؤدي ذلك إلى التباعد الحقيقي على المستوى المادي فيصبح أداء الحقوق والواجبات الزوجية بين الزوجين عمل روتيني أشبه بأداء الواجب، مما يزيد من كرههما لبعضهما، وبالتالي يعمد كل منهما إلى الانفصال الجسدي عن الآخر بطريقة عملية حيث يستخدمان فراشين منفصلين عن بعضهما.

مرحلة الانفصال الشرعي القانوني: عندما تصل الحالة بالزوجين إلى الانفصال المادي (الجسدي)، لا يكون هناك مبرر لوجودهما مع بعضهما في بيت واحد حيث لا تتحقق أدنى معاني الحياة الزوجية التي ينشدها كل منهما، فيصبح الطلاق موضع تفكير أحداهما أو كليهما، وقد يتحول التفكير إلى قرار فعلي حيث تنتهي الحياة الزوجية بالطلاق.

مرحلة الانفصال الاقتصادي المادي :يصاحب عادة واقعة الطلاق إجراءات اقتصادية يحكمها الشرع والقانون، حيث يبدأ كل من الزوجين دفع ما عليه من التزامات مادية وأخذ ماله منها.

مرحلة الانفصال الأبوي :قد يكون في الطلاق نهاية لبعض مشكلات الزوجين، ولكنه بلا شك سيتسبب في مشكلات أخرى تؤثر تأثيراً مباشراً على أطفالهما إذا كان لهما أطفال.

مرحلة الانفصال النفسي الانفعالي: يعتقد بعض المطلقين أن المشكلات تنتهي بالطلاق أو حتى بالقدرة على الاتفاق على حل مشكلات الأبناء، إلا أن هناك مشكلات تظهر من نوع جديد تمس الجانب الشخصي للمطلقين والمطلقات لأنها تتعلق بالحالة النفسية المضطربة لهما، والتي تؤثر بالضرورة على انفعالاتهما التي تضطرب بصورة ملحوظة وواضحة للجميع .وتتصف مرحلة الانفصال الانفعالي النفسي التي يمر بها الشخص في هذه المرحلة بانعزاله عن الناس وتفضيله الاختلاء بنفسه لمراجعة حساباته، واستعادة ذكرياته بحلوها ومرها مع الطرف الآخر، وتقويم سلوكياته معه، وتحديد إيجابياته وسلبياته، ومقارنة واقعه بعد الطلاق بحاله أثناء الزواج، ورسم خططه المستقبلية، والتعرف على إمكانياته وقدراته ومدى إمكانية البدء من جديد في خطوة أخرى نحوزواج ثان، ومن ثم ينتاب الشخص المطلق عقب طلاقه مباشرة حالة من القلق الدائم والاكتئاب المستمر، مما يجعله يشرد بذهنه عما حوله.(7)

نستنتج مما ذكر سابقا الوجه السليم للأسرة والمتمثل في الوظيفة الأساسية لها التي من خلالها تفرز لنا أجيال صالحين وذلك من خلال التنشئة السليمة التي تعطيها لأفرادها في حين كشفنا الغطاء عن الوجه الآخر من خلال المراحل التي تمر بها الأسرة المتصدعة وصولا بها إلى الطلاق هذا الأخير الذي استهدف فئة حساسة تمثلت في الأبناء وتحول هذه البراءة إلى فئات جانحة مما يزعزع تماسك المجتمع.

ثالثا : انعكاسات الطلاق على الأبناء وبداية الطريق إلى الجنوح:

يترك الطلاق أثاره السلبية والمخربة على الأحداث وعلى المجتمع المحلي والكبير، فالطلاق قد ينتج في اضطراب التنشئة الاجتماعية للأبناء واحتمالية انحرافهم وتعرضهم إلى تيار الشر والجريمة مع تشرد الأبناء وسوء تكيفهم للمحيط الأسري

والمجتمعي وعليه فان انعكاسات الطلاق تبدأ تدريجيا بحيث ذلك يظهر جليا من خلال الآثار التي تتركها على الابن الجانح وهذا الأخيرة تبدأ كالأتي :

❖ اضطراب التنشئة الاجتماعية: من النتائج المهمة للطلاق اضطراب التنشئة الاجتماعية للأبناء إذ عند حدوث الطلاق تقل أو تنعدم اهتمامات الأبوين برعاية الأبناء الصغار. كما انه أيضا عند وقوع الطلاق يتعرض الأطفال إلى الإهمال التنشيئي والتربوي إذ قد يتنصل الأب عن واجباته التربوية ويضعف اهتمام الأم بتربية ولدها أو أولادها .كما أن تعرض علاقات الوالدين إلى التصدع بسبب الطلاق يجعل الأبناء مترددين عن الانصياع إلى الرسائل التربوية والتنشيئية التي يعطيها الأب إلى الابن أو تعطيها الأم إلى البنت.

واضطراب التنشئة الاجتماعية للأبناء نتيجة الطلاق يجعلهم بعيدين عن التمسك بالقيم الايجابية كالصدق والتعاون والثقة العالية بالنفس والصراحة والنقد والنقد الذاتي والصبر....الخ وقريبين من القيم الضارة كالأنانية وحب الذات والجبن والتشاؤم.....الخ، الأمر الذي يدفع الأبناء إلى الولوج في عالم الشر والانحراف . إضافة إلى أن اضطراب التنشئة الاجتماعية للأبناء يجعلهم يختلطون بأبناء السوء، وأبناء السوء يؤثرون في سلوكهم وعلاقاتهم تأثيرا سلبيا مما قد يؤدي ذلك إلى جنوحهم وانحرافهم عن الطريق السوي .(8)

❖ احتمالية انحراف الأبناء وارتكابهم للجرائم:

قد ينتج عن كثرة المشاكل بين والدي الحدث وازدياد الصراع بينهما إلى الطلاق، الذي يعتبر عاملا مهما من عوامل إجرام الأحداث. وطلاق والدي الحدث يصاحبه أو ينتج عنه تفكك الأسرة وتشتت أفرادها وحرمان الحدث من رعاية وتوجيه الأبوين النافع له، وهذا يؤدي بلا شك إلى تشرد الأحداث نتيجة لانعدام الرعاية والرقابة فلا يجد الحدث الأم التي تحنوعليه في حالة إقامته

مع والده بعد الطلاق .ولا يجد الأب الذي يملك القوامة ويمده بالنصح والإرشاد الصادق في حالة إقامته مع أمه، وخاصة إذا كانت متزوجة برجل آخر غير الأب، فضلا عن تشتت الأبناء بين الأب والأم، مما ينعكس سلبا على شخصية الحدث ونفسيته، ويستغل هذه المواقف بين الأبوين كي ينحرف ويتَّجه إلى طريق الإجرام والسبب هوالطلاق الذي وقع بين الأبوين.

ولقد أثبتت الكثير من الدراسات والأبحاث أن الأحداث المراهقين الذين يعيشون في بيوت محطمة، أي يكون فيها الوالدان منفصلين بسبب الطلاق، يعانون من مشاكل عاطفية أكثر من الأحداث المراهقين الذين يعيشون في بيوت عادية الأبوين فيها غير منفصلين فإن أساس الاضطرابات ومصدرها لدى كثير من الجانحين هواضطراب العلاقات الأسرية بسبب انفصال الوالدين بالطلاق ومن ثم حرمان الأحداث من العيش مع والديهم والتشبع بحنانهم ورعايتهم . والطلاق يؤدي أيضا إلى انهيار البناء الاجتماعي وزوال مقومات الأسرة ويترتب عليه الكثير من المشاكل أهمها :مشكلات الحضانة، ومشكلات تتعلق بأسلوب التربية وتعليم الأبناء الذي يتَّبعه الأب، والذي يختلف عن الأسلوب الذي كانت الأم قبل الطلاق تّتبعه، كما يؤدي إلى ظهور مشكلات مادية بسبب عدم تعاون الوالدين، في حرم الطفل في بعض الحالات من أن يستكمل تعليمه والإبقاء على مظهره الخارجي من حيث الملبس والمصروف اليومي، ويؤثر الطلاق على الحدث من الجانب النفسي فهويحرمه من مشاعر الحب والحنان والرعاية، وكذلك الحرمان من المربي الذي يلقّنه دروس الحياة . وإعادة زواج الوالدين مرة أخرى بعد انفصالهما له آثاره السيئة على الحياة النفسية للحدث، حيث أن الجوالطبيعي الملائم للنموالوجداني والعاطفي للحدث هووجوده في أسرته الطبيعية التي يتلقى فيها رعاية الوالدين ويحس

فيها بسلطة الأب وحنان الأم والتماسك والتعاون بين أفرادها .فحرمان الحدث من رعاية أحد والديه بسبب الانفصال والزواج مرة أخرى، قد يضطر الحدث إلى العيش مع زوجة أبيه أو زوج الأم، فيحرمه من مقومات الشخصية المتكاملة وينمي فيه نزعات عدوانية لدرجة أن الاضطرابات السلوكية تتضاعف لدى الحدث فتؤدي به إلى التشرد والهروب من المنزل، ليتآوى في الشارع، وهنا لا نعلم ما سيتعلمه الحدث من قبيح الصفات وخسيس العادات التي لا يحمد عقباها.

وما يشاهد في الواقع الذي نعيشه أن للطلاق أضراره أكثر من منافعه، فالأحداث الذين ينشؤون في أسر مفككة بسبب طلاق الوالدين، لن تكون نشأتهم طبيعية بحيث تتسرب في أعماقهم مشاعر الكراهية للحياة بكاملها، وقد تتجسد مشاعر الكراهية التي عند الحدث في انحرافه وتمرده عن القيم والقوانين التي تنظم المجتمع .

فقد أجريت دراسة حديثة لبعض الأحداث الجانحين لمعرفة أثر الطلاق على سلوكهم الإجرامي فوجدوا أن نسبة % 64 منهم وقع الطلاق بين والديهم، وخلص أصحاب هذه الدراسة إلى أن هنا علاقة بين الطلاق وإجرام الأحداث وهناك إجماع شبه عام لعلماء النفس والتربية وعلماء الاجتماع على أهمية الأسرة، والأم بصفة خاصة في نشأة الحدث بدنيا وعقليا ونفسيا وسلوكيا، ويؤكدون أن السنوات الأولى من حياة الحدث ذات أثر يكاد يكون حاسما في تعيين شخصيته وتحديد اتجاهاته الانفعالية ونمط سلوكه في المستقبل فإذا كانت السنوات الأولى للحدث عاشها في أسرة مفككة بين أبوين منفصلين ومطلّقين، هذا سيؤثر سلبا على نمط سلوكه في المستقبل .(9)

ونظرا لما للأسرة من أثر كبير في تقويم سلوك الفرد، فقد قام كثير من الباحثين بدراسة بين التفكك الأسري والجنوح فالحدث عندما يفتح عينيه في بيت تسود فيه الخصومة والشجار بين الوالدين، فمن الحتمي أن يترك البيت القائم ويهرب من محيط الأسرة الموبوءة ليبحث عن رفاق، مما يمهد له سبل الانحراف .وعلى الأسرة أن تقوم بالواجب الأسمى وهوفطام الشاب لا كننا نعني الفطام هنا بمعناه المعروف، لكن الفطام بمعنى تعويده في الوقت المناسب على أن يستقل عن الآخرين وأن لا يظل عالة على الأسرة، مستغلا الشفقة والبساطة التي يعيش على حسابهما في المنزل وذلك حتى لا يحرم الطفل من التعود على لذة الكفاح والخدمة والعمل بين الآخرين من بني جنسه خارج المنزل وتعني هذه الظاهرة أن هناك تقصير من قبل الأسرة والمجتمع في توجيه هذا الجيل الناشئ، وهذه المشكلة لا تنفصل عن سياسة الأسرة والجماعة وتبدوانعكاسا للحياة العصرية وما يشوبها من سوء التنظيم الاقتصادي والاجتماعي وتفكك بناء الأسرة المادي والمعنوي وما يتبعه من انحلال في القيم والأخلاق .(10)

يعتبر الأطفال أشبه بأجهزة تسجيل تضبط كل أقوالنا ومواقفنا، فالحياة الزوجية التي يسودها الاضطراب والنزاع وعدم الاستقرار ومختلف صور الانحراف ستكون نماذج سيئة تخلق أطفالا مضطربين نفسيا إن دراسات عدة أثبتت الأبحاث أن معظم الأحداث المنحرفين يأتون من أسر مفككة أو منهارة، وبأن الحياة البيئية لهؤلاء الأولاد لم تكن سليمة.

ففي دراسة لكل من شوواكاي لمجموعة من المنحرفين بولاية شيكاغوومقارنتها بمجموعة أخرى ضابطة من الأسوياء من نفس المنطقة

والسن، وجد أن % 46.5 من المنحرفين جاءوا من أسر متصدعة بالمقارنة ب 37.1%من غير المنحرفين .(10)

يعتبر الضرر الواقع على الأولاد عن إشراف الأب إن كانوا مع الأم وفي البعد عن الحنان إن كانوا مع الأب وفي هذه الحالة يكون الأطفال عرضة لوقوعهم تحت رحمة زوجة أبيهم بعد أمهم التي في الغالب لا تكون بالنسبة لهم بمثابة أما خصوصا بعد أن تنجب عددا من الأولاد وتعاملهم بطريقة أفضل من أولاد زوجها فيؤثر سلبا عليهم ويصبحوا عرضة للانحراف والوقوع في الجنوح .

كما أن عدم الإشراف على الأولاد من قبل الوالدين واهتزاز الأسرة وعدم استقرارها يعطي مجالا لهم للعبث في الشوارع والتشرد والانحراف واحتراف مهن محرمة. لان صدمة انفكاك والديهم تقتلهم بعدما فقدوا معاني الإحساس بالأمن والحماية والاستقرار حتى باتوا فريسة صراعات بين والديهم خصوصا إذا تصارع كل منهما من يكسب الطفل في جانبه حتى لوأدى ذلك إلى استخدام وسائل غير أخلاقية كتشويه صورة الطرف الآخر أمام ابنه واتخاذ كل السبل الممكنة حتى لولم تكن أخلاقية للانتصار على خصمه فيعيش الطفل هذه الصراعات بين والديه مما يفقده الثقة بهما ويجعله يفكر في عالم آخر ووسط جديد للعيش فيه قد يعرضه في بعض الأحيان الوقوع فريسة في أحضان المتشردين الذين يقودنه إلى عالم الجريمة وقد يصل الأمر إلى حد استخدام المخدرات والمسكرات للابتعاد عن هموم الأسرة. (11)

خاتمــة:

خلاصة القول أن ظاهرة الطلاق أصبحت من المشاكل الاجتماعية الخطيرة التي أفرزها التغير الاجتماعي السريع وما صاحبه من آثار سلبية أثرت على بناء وتركيبة الأسرة وكذا غياب ما يسمى بالضبط الاجتماعي وفقدان المعايير

الاجتماعية وغياب الضمير الجمعي وهوالأمر الذي أدى إلى ظهور قيم وعادات اجتماعية جديدة على حساب غياب عادات وقيم المجتمع الأصلية.إن الطلاق هي مشكلة اجتماعية سببها مشاكل اجتماعية كالشجار والصراع والنزاع الذي يحصل داخل الأسرة فيؤدي إلى انفكاك العلاقات الاجتماعية بين أفرادها وهوما يؤثر على الطفل ويساعده على انسحابه من الوسط الأصلي والانحراف عن القيم والمعايير التي يحددها البناء الاجتماعي العام ودخوله إلى عالم الجريمة.

قائمة المراجع :

(1) نادية حسن أبوسكينه، منال عبد الرحمن خضر: العلاقات والمشكلات الأسرية، دار الفكر، ط1، عمان الأردن، 2011، ص 99.

(2) مرجع سابق، ص 43 .

(3) هناء جاسم السبعاوي: الطلاق وأسبابه في مدينة الموصل -دراسة تحليلية علاقة مراكز إعادة التربية بالعود لدى الأحداث المنحرفين -، مجلة اضاءات موصلية، العدد 74، رمضان 1434، 2013، ص 3 .

(4) الدوري عدنان : الانحراف الاجتماعي، الكويت، 1991، ص 09 .

(5) صالح بن سليمان بن عبد الله الشقير: الطلاق وأثرة في الجريمة دراسة تحليلية تطبيقية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، قسم العدالة الجنائية، تخصص السياسة الجنائية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2008، ص 102 .

(6) بوزبرة سوسن: علاقة مراكز إعادة التربية بالعود لدى الأحداث المنحرفين دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية بالابيار،رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2008 -2009، ص 38 .

(7) حومر سمية: اثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث دراسة ميدانية بمركزي الأحداث بمدينتي قسنطينة وعين مليلة، رسالة ماجستير، ،قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة منتوري قسنطينة، 2005 -2006، ص ص 33 -34 .

(8) علم اجتماع المرأة، ص 170 -171 .(لم يكتمل)

(9) عمامرة مباركة، الإهمال العائلي وعلاقته بالسلوك الإجرامي للأحداث، رسالة ماجستير، قسم الحقوق، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2010 -1011، ص 98 -102.

(10) صالح بن سليمان بن عبد الله الشقير: مرجع سابق، ص ص 39 -40.

(11) بوزبرة سوسن: مرجع سابق، ص ص 66 -67.